

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

بعض الناس ونتقدم وباعمي واقول ان هذا الصغير نعم الامر في ذلك هذا ايضا من الجهل اذا صار فيه شاب صغير ما بلغ لكنه حافظ للقرآن مجید للقرآن وهو اقرأ القول - 00:00:16

والمسجد ما فيه امام فانه يقدم الصبي لو لم يكن له الا عشر سنين او ثمان سنين اسمع في الحديث الذي رواه البخاري ان عمرو بن سلمة الجرمي - 00:00:42

رضي الله عنه كان صغيرا له ست سنوات او سبع سنوات وكان يقف على الطريق يتلقف القرآن من الذين جاؤوا من المدينة فرأى اصحابه قوم عشيرة كبيرة رأوا انه اقرأ الناس - 00:01:03

فجعل يصلی بهم لقومه وهم عشيرة كبيرة قبيلة يصلی بهم الفرائض ابو ستة وسبعين سنين هذا الحديث في صحيح البخاري وكان عليه لباس نزار قصير اذا سجد ارتفع من ورائه - 00:01:32

يقول فخرجت امرأة من الحي فرأى الرجل نزاره مرتفع لأن الانسان اذا سجد يرسى بعذاب فقالت غطوا عنا است صاحبكم امرأة يعني صغير وايزاره مرتفع يمكن بعض فخذنه يظهر غطوا عنا اس صاحبكم - 00:02:02

والاستسم ما هي بالفرج الست هي الدبر ولهاذا يقال است الرجل وسط المرأة خلافا لعرف الناس الان عرف الناس للفرج فرج المرأة وليس كذلك الست والدبر سواء للرجال او النساء - 00:02:34

يقول عمرو بن سلمة فاشتروا لي ثوبا طويلا فما فرحت بعد الاسلام كفرحي بهذا الثوب فقراء فالشاهد شيخ حمد انه يجوز ان يكون الصبي اماما في الفريضة كما يجوز ان يكون اماما في النافلة - 00:02:54

الجماعة هل لهم يتقدمو؟ يؤم القوم اقرأهم من كتاب الله سواء قدموه او تقدمه الا ان خاف فتنة لانه ربما لو يتقدم وفيه ناس من هالكباز اللي عندهم جهل ربما يمنعونه - 00:03:28

ويحصل كلام وفتنة صلي وراءه اذا امكن ترجعه بدون فتنة رجعه ولا صل وراء اذا امكن ترد هذا الحليق لأن الحليق عاص لله على بصيرة والعياذ بالله مجاهر بالمعصية الحليق اشد من شارب الدخان - 00:03:47

يعني لو اجتمع اثنين واحد يشرب الدخان واحد حليب ايها احق الامامة شرب الدخان اذا كانوا سواء في بقية الصفات لأن شارب الدخان انه يشرب دائمًا ولا يعلن ما اشرب الا احيانا وربما لا يشربه الا في بيته. وحلق اللحية - 00:04:20

وش تقولون؟ معلم بالمعصية لأنما اقول للناس اشهدوا بأنه عاص لله ورسوله. والعياذ بالله فلذلك الشرب الدخان من حيث هو اخف من حلق اللحية وصاحب احق بالامامة من من حال نعم - 00:04:44

شارب الدخان احق بالامامة من حلق اللحية نسأل الله ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وعن انس رضي الله عنه قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلي الله عليه وسلم وام سليم خلفنا - 00:05:05

رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا رواه مسلم وعن ابي بكره انه انتهى الى النبي صلي الله عليه وسلم وسلام وهو راكع - 00:05:22

فرركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد. رواه البخاري وعن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر؟ فقال هو من اثر الغابة عمله فلان مولى - 00:05:45

وفلانة لرسول الله صلي الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس

خلفه فقرأ وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرة فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر - 00:06:10

ثم قرأ ثم رکع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرة حتى سجد بالارض. هذا لفظ البخاري وفي المتفق عليه نحوه وقال في اخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت - 00:06:35

هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي بسم الله الرحمن الرحيم احاديث في باب الصدوف منها حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلی به وبآمه في بيته - 00:06:55

وهذه صلاة التطوع وكان معه يتيم يعني صبي لم يبلغ قد مات ابوه فجعل الصبي وانسا خلفه وكانت ام سليم ام انس خلفهم فبها دليل على فوائد منها جواز صلاة النفل جماعة - 00:07:14

لكن احيانا لا دائم ومنها حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وتواضعه عليه الصلاة والسلام وحضر بنفسه الى بيت انس ابن مالك وانس خادمه صلى بهم ليتبرك المكان - 00:07:41

لان النبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه التبرك باثاره الكريمة ومنها ان موقف الصبي والبالغ خلف الامام سواء في الفرضية او في النافلة فلو ان هناك رجلين ومعهما صبي - 00:08:04

فاقام الصلاة فليكن الصبي والرجل خلف الامام لكن فرضية ولا في النافلة وقول من قال من الفقهاء رحمهم الله ان الصبي لا تصح مصافته في الفرضية قول لا دليل عليه - 00:08:28

بل الدليل على خلافه لأن ما ثبت في النفل ثبت في الفرض الا بدليل ولذلك كان القول الراجح ان الصغير يصح ان يكون اماما في الفرضية وفي النافلة وانه لا دليل على - 00:08:49

انه يصح ان يكون اماما في النافلة دون الفرضية ثم ذكر حديث ابي بكره غير ابي بكر ابو بكر دخل والنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم راكع - 00:09:10

تخاف ان تفوته الركعة فكبّر وركع ثم دخل في الصف فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفاعل قال ابو بكر انا قال قال الرسول له زادك الله حرصا ولا تعد - 00:09:30

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم علم انه انما فعل ذلك حرصا على ادراك الركعة وقال زادك الله حرصا ولا تعد يعني لا تعد لمثل هذا ففي هذا الحديث فوائد - 00:09:51

منها حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وحسن دعوته الى الحق فليس بجاف ولا جاف ولا غليظ بل يعامل كل انسان بحسب حاله ومنها انه ينبغي للانسان اذا رأى رجلا اخطأ - 00:10:11

وهو يعلم او يغلب على ظنه ان نيته الخير ان يدعو له بالخير ولا يوبخ ولهذا قال زادك الله حرصا ومنها انه لا يجوز للانسان ان يركع ولا ان يكبر الاحرام حتى يدخل في الصف - 00:10:36

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعد ومنها ان المسبوق تسقط عنه قراءة الفاتحة اذا ادرك الامام في الركوع المأمور يجب عليه ان يقرأ الفاتحة كالامام لكن اذا ادرك الامام راكعا - 00:10:58

كبر للحرام وركع وتسقط عنه الفاتحة في هذا الحال لانه لم يدرك الوقوف الذي هو محل قراءة الفاتحة فتسقط عنه لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ومنها المبادرة بتوجيه الناس الى الخير - 00:11:24

وDallas them على الحق لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من حين انصرف سأل من الفاعل؟ حتى قال ابو بكرة انا ومنها صراحة الصحابة رضي الله عنهم وان الانسان يقول الحق ولو كان على رأسه - 00:11:50

بعض الناس اذا اخطأ في جماعة ولم يعرف وقيل من الذي فعل هذا؟ اسكت هذا غلط كلام بما بالحق قل انا لعل الله ان يجعلها على يديك ارشادا للحاضرين ومنها - 00:12:13

ان الانسان اذا دخل المسجد فانه لا يقول كما يقول الجهلة اصبروا ان الله مع الصابرين بعض الناس اذا دخل والامام راكع قال اصبروا ان الله مع الصابرين يعني انتظر - 00:12:31

لا ترفع هذا غلط وكذلك لا يتحقق يدخل الهدوء والسكينة ان ادرك فذاك وان لم يدرك فذاك قد تبلغ نبلغ الانسان ما لا يبلغه الفعل
والله هاجر من مكة الى المدينة - [00:12:52](#)

في اول السنة من الهجرة والثاني في السنة الثانية وهما سواء في حفظ القرآن وفي علم السنة الاعظم هجرة اولى ولو كان ولا اصغر
فان كانوا الهجرة سواء يعني جاءوا في وقت واحد - [00:13:14](#)

يعني الاسلام الزمن معناها السابق كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام هو الاولى يعني مثلا
شخصان خرج من مكة مهاجرين الى المدينة وقرباها في يوم واحد - [00:13:34](#)

لكن احدهما اسلم في اولبعثة والثاني اقسم بعده بسنة او سنتين فالاكثر اسلاما اولى فان كان سواء فالابتم سنا يعني الافضل
الافضل جاء في المرتبة السادسة ولكن قل ان تجد شخصين او اشخاصا متساوين في كل هذه الصفات لكن اذا - [00:14:02](#)

الاكبر هذا اذا لم يكن اذا لم يكونوا في مسجد له امام فان كانوا لونا فالامام احق ولو كان اقل حفظا او اعلم او اقل علما بسنة
رسول الله - [00:14:35](#)

او اصغر الامام الراتب احب اليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم دائما الرجل في سلطان والامام سلطان في المسجد -
[00:14:57](#)